الطـــابيـــــه

(تجربه خاصه في المكان المفتوح)

{ كان لابد من أن يكون هناك صوت ينادى بحل القضية ....
وما مات حق وراءه مطالب ....}

م. ف أبو شادى

إهـــــداء

إلى أمي ... أبي

..... شريكة عمري

شادي ... أحمد

قرة عيني

الضوء القادم من أمسي

و العمر الآتي

الشخصيـــــــــات

☜ شخصيات رئيسية

* المخرج	
*خليل	(مدير الفرقـــة)
* نـهى	(عضو بالفرقة)
* انصاف	(عضو بالفرقة)
* مروان	(عضو بالفرقة)
* عمر	(عضو بالفرقة)
*حلمى	(عضو بالفرقة)
* الشاعر	(عضو بالفرقة)
* فرفور	(عضو بالفرقة)
* المنشد	(عضو بالفرقة)
* شخصيات بالذكر	(عضو بالفرقة)

شخوص المواجهـــــه

أ/ وقف	(ممثل الاوقـــــاف)
أ/ اصلاح	(ممثل الاصـــــلاح)
أ/ كردون	(ممثل كردون المدينة)

رئيس الجلسة

رؤوف المنسى

سعاد ابو الليل

مجدى السعيد

مراد الفهلوى

شاكر حامد

محروس ابو دومه

فكرى ثابت

سهام البدرى

شخوص داخل اللعبه

قسم الشرطه
الضابط
المخبر
العسكرى
النيابة
وكيل النيابة
كاتب النيابة
العسكرى
ابو سعاده
عبد المولى
عبد اللطيف
سعدية
ام هاشم
حرس

[طابـــية احمـــد عرابى ... يتقدمها فضاء .. يحيطه الجمهور من ثـــلاث جهـــات ...وسط هذا الفضاء – تدور أحداث .. العرض المسرحى لفرقة التل الكبير المسرحية]

(يســـار الطابـــية فرقة الفن الشعبى تعزف خلف المنشد الدينى .. يـــتقدمه أعضـــاء الفرقة فى حلقة الذكر بينما يتغنى المنشد بذكر النبى تارة .. وتارة بتاريخ الطابية و مجدها ..

أعضـــاء حلقة الذكر يندمجون فى حالة الذكر فتاخذهم الجلالة .. يتســـاقطون على الارض واحداً تلو الآخر .. يختتم المنشد بذكر النبى ... (يدخل المخرج مسرعاً) .

المخـــــرج : (وهــو يصـــفق) جميل .. جميل .. ياللا .. كله يجهـــز .. المشـــهد اللـــى بعده ..(الجميع على الارض مـــنهم مـــن هو فى ثبات .. ومن أخذته الجلالـــة .. ومـــن مازال فى حالة الذكر.. بينما يـــدخل مديـــر الفـــرقة وباقى أعضاء الفرقة .. فيسرع المخرج فى ايقاظ النائمين)

يـــاللا يا أخويا أصحى (لآخر) أيه يا عم الشيخ خدتك الجلالة (للآخرين) ياللا يا أخويا أنت وهو (يـــنادى خليل) يللا يا خليل جهز المشهد اللى بعده .

خليـــــــل : (فـــى حالـــة إرباك ويحدث نفسه) طب وبعدين هنصرف ازاى؟ (يذهب تجاه الجمهور .. يحملق فيهم) لسه مجاش.. يادى الوقعه السودا (يذهب تجـــاه الممثلين) وبعدين هنصرف ازاى .. ينفع كـــده أهـــو عمر لسه مجاش (لنفسه) طب ودى عملـــه يعملهـــا .. الله يخـــرب بيـــتك يا عمر.. ويخـــرب البـــيت اللى جنب بيتك مانت هتخرب بيتى أنا .

المخـــــرج : (لفـــرقة الموسيقى) جاهزين مزيكا .. (للمثلين) كله جاهز؟.

خليـــــــل : (يـــدخل عليه مسرعاً) كله جاهز (فى تردد) بس

.. بـــس فـــي مشـــكله (يحاول تهدئته) هى مش مشكله أوى بس .. بس

المخـــــرج : (فى عصبيه) مشاكل ايه يا عم خليل.. جاى فى العـــرض تقولـــى مشاكل ؟ متنطق فيه ايه عمال تبسبس لى .. فيه ايه .. متنطق .. خلصنى .

خليـــــــل : (فـــى ضيق) يا عم وانا مالى انا.. هو يعنى انا عايـــز مشاكل ولا انا عايز مشاكل.. انا عارف ايه ده.. عرض ممل وفرقة تقرف.

المخـــــرج : (يكـــتم غـــيظه) مشـــاكل ايه يا خليل خلصنى.. المزيكا هتنزل.

خليـــــــل : وانـــا اعمل ايه .. اذا كان سى عمر لسه مجاش لغاية دلوقتى .

المخـــــرج : (كمـــن تلقى صاعقة) نعم.. نعم يا اخويا.. عمر لســـه ايه..والله العظيم انتوا بتهرجوا .. و الله انا قلت كده.. اجلى على ايد الفرقة دى.. و الله انتوا هتودونى فى داهيه.

فـــرفـــور: (يهـــرول نحـــوهم) مش عمر كان مقبوض عليه امبارح.

المخــــرج : الله الله (يقتـــرب مـــن المجموعة) كان ايه.. دى حلوت قوى.. وانتم طبعاً عارفين.. و انا كالزوج آخر من يعلم..واعلم ليه !

مـــــروان: (للمخـــرج) احنا مارضناش نقولك قبل العرض عشان..

نــــــهى: (تقاطعـــه) يعنى على اعتبار انه هيتعرض على النيابه النهارده الصبح وهيخرج.

المخــــرج : وكمان نيابه ! مش بقولكو احلوت قوى.. (لنهى) وهيخرج!

حلـــــمى : المســـاله كلها شوية اجراءات.. مجرد تحقيق لا يسفر عن شئ.. مجرد اجراءات.

فـــرفـــور: ايه.. ايه بتقول مين اللى مات ؟

انصـــــاف : ياجماعه زمانه جاى.. وبعدين دلوقتى المفروض نقلــق علـــى زميلــنا اكتــر مــن قلقــنا على العرض..لان تاخيره ده اكيد خارج عن ارادته.

المخـــــرج : قســم..ونــيابه..وتقولى جاى العرض..دى ايه الحلاوه دى.

الشـــاعـــــر: فعلاً انا واحد من الناس بدات اقلق على عمر .. المفروض كلنا كنا جنبه فى ظروفه دى .

مـــــــروان: احـــنا لازم نتصرف على انه مش موجود على الاقل فى الوقت الحالى نظراً لظروف العرض.

نـــــــــهى: طـــب ودوره.. (تنظــر الى المخرج) آه ممكن المخرج يعمله.

حلـــــــمى : يـــاعم مانصـــبر شـــويه .. وزمانه جاى.. نزل فاصل مزيكا وللا اى حاجه.

المخــــرج : جـــاى ..جـــاى..جـــاى امته..والمفروض أدخل بالمشهد بتاعه دلوقتى.

فـــــرفـــور: (للمخرج) ياعم جاى .. وحتى لو مخرجش برده جاى .. (للشاعر) داهيه سودا ليكونوا عملوها.. بينـــى وبيـــنك..مسكة شلاطه المخبر له امبارح ماتطمـــنش.. (يمســك بقفـــاه) حاكم انى عارفه وعارف مسكته.

خليـــــــل : (فـــى ضـــيق) هو احنا كده لازم فى كل عرض تتطلع لنا مشكله.

نـــــــــهى: متبقاش فرقة التل الكبير.. لو مافيهاش مشاكل .. هى المشاكل هتسيبنا وتروح فين؟

انصـــــاف : (للمخـــرج وهى فى حالة توتر) يا جماعه مفيش داعـــى لتوتـــر الاعصاب ده.. واى مشكله ولها حل.

المخـــــرج : لازم نشوف حل ونكمل العرض اللى..

الشـــاعـــر: (يقاطـــع المخرج) يا جماعه المشكله اللى عمر فـــيها مهـــياش مشكلته لوحده.. لان دى مشكله

قصادنا كلنا.. افراد وبلد.

مـــــروان: بس.. خلاص الشاعر خلى المشكله عامه .. من مشكله لفرد بقت مشكلة بلد بحاله.

انصـــــاف : (لمروان) على الاقل مشكلة مجموعه(تشير لاعضاء الفرقة) وخرجت من اطار مشكلة الفرد.

فـــرفـــور: (للشـــاعر) أيـــوه يا اخويا اتكلم انت فى السياسه واحنا اللى نروح فيها.. (بتعجب) مالها البلد ؟

المخـــــرج : لا دى شـــكلها كـــده نقعد نتسامر أحسن وبلاش العرض..(لخليل) شوف لى حد يربط دوره وأى حد يلقن.

خليــــــل : (للمخـــرج) يـــا عم انا قلتلك من الاول .. نجهز دوبلير عشان الظروف دى.

فـــرفـــور: كربرتيرايه يابنى هو عربية ؟ قال كربرتير.

نـــــــهى: طب مفيش حد حافظ دور عمر ؟ .. يعنى لوحد حافظ افضل من التلقين.

الشـــاعـــــر: للاسف كان زمان فيه بينكم حب.. كان كل واحد بيحفظ المسرحية من الجلده للجلده .. دلوقتى كل واحد بيقول دورى وبس.

فـــــرفـــور: عشان كده كلهم بقوا جلده .

حلـــــــمى : دا كــل واحد يدوب حافظ دوره بالعافيه.. وكل واحد بيشغل زميله على المسرح بالعافيه.. يبقى حيحفظ دور غيره ازاى .. زمان يا حب ..

انصـــــاف : (قد لمحت عمر) خلاص يا جماعه عمر وصل.

الجميـــــــع: (يلتفون حوله وهم يغنون) عمر أهلا عمر بيه .. طولت الغيبه ليه .. حمدالله عالسلامه يا جاى من السـفر .. احكيلنا ع النيابه .. و اللى شوفته من الغفر

عمـــــــــر: معلـش يا جماعه .. انا آسف التاخير ده غصب عنى (للمخرج) دا انا هصلى ..

المخـــــرج : (يقاطعــه) انت لسه هتحكى اللى حصلك .. مش بقول انا مش باين لها عرض النهارده .

عمـــــــــر: (فـــى ضـــيق) اللى حصلى من امبارح للنهارده مـــش شـــويه .. وبعدين يا عم ماتزعلش .. انا مـــروح تانى .. وانا فعلاً محتاج ارتاح .. وانا غلطان عشان برغم اللى انا فيه جيت .

المخـــــرج : (لعمـــر) يا عم متزعلش ولك على بعد العرض ماحـــدش يمشـــى ونقعـــد نسمع منك كل حاجه بالتفصيل (للجميع) ياللا يا جماعه المشهد الجاى .. اجهز يا خليل .

الشـــاعـــر: (بعصـــبيه) استنوا يا جماعه .. لعلمكم بقه اللى حصـــل لعمر ممكن يحصل لاى واحد فينا .. و التهاون فى حق عمر .. يعتبر تهاون فى حق بلد بحالها انا مش قادر افهم انتوا بتقدروا تهضموا المشـــاكل بالشـــكل ده ازاى .. أو كـــده معادش

حاجه تاثر فيكم .

مـــــــروان: يعنى ايه يا شاعر نوقف العرض .. عشان نسمع مشـــكلة ســـى عمر؟ مين فينا بقه اللى ميقدرش المســـئولية انت مش مقدر يعنى ايه عرض يقف ..هى دى حاجه سهله ؟

انصـــــاف : انا من رأى الشاعر يا جماعه.

حلـــــمى : وانا بضم صوتى لصوتكم .

نـــــــهى: وانـــا كمان .. ويا سلام لو نعرض المشكله قدام رأى عام .

الشـــاعـــر: يـــا ســـيد مروان لما العرض يقف .. أحسن ما احساسنا بالحياه هو اللى يقف .

فــــرفــور: أيـــوه الصـــحافه تصـــور.. والاذاعه تكتب .. والتلفزيون يذيع و الناس تشاور فرفور اهوه .

المخـــــرج : ونســـتهبل .. ونهرج .. يا جماعه خلصونى .. حانزل بالمزيكا .. انا ما صدقت عمر وصل .

مـــــــروان: فعلاً دا تهريج .

انصـــــاف : دا مش استهبال ولا تهريج .

المخـــــرج : لا طــبعاً.. اســتهبال وتهريج .. بعنى ايه ناس جايين يشوفوا عرض عن الطابية وأحمد عرابى .. وفجأه يلاقونا بنكلمهم عن مشاكلنا .. ومشكله عاديـــه بتحصل كل يوم فى البلد دى ايه الجديد فيها .

الشـــاعـــر: (كمــن يخطب فيهم) يا جماعه اسمعونى .. إحنا طول عمرنا بنمثل وبنقدم نصوص ملناش علاقه بيها .. مره واحده نقدم مشكله حقيقية من واقعنا . احنا .. صدقونى دى فرصتنا .

المخـــــرج : (للشاعر) دى كده قلبت عسل نحل .. لو عايزين تقدموا المشكله انا بسحب نفسى م العمل.

مـــــــروان: وانا كمان منسحب م اللعبه دى .

حلـــــمى : و الله فكره .. ليه لأ..

الشـــاعـــــر: (للمخرج) لما انت اللى تنسحب من تقديم قضيه يبقى مين اللى يفضل.

انصـــــاف : (للمخـــرج) العرض مقدور عليه .. وخصوصاً انت عارف ان دى مشكله مش عاديه .

نـــــــــهى: وعلـــى فكـــره الجديـــد فيها فعلا هو اللى احنا هنعمله.

المخـــــرج : اللى انتو متصورينه دا صعب .. معناه اننا نبوز عرض ونقف نرتجل كلام فى المشكله .

نـــــــــهى: انـــا عندى فكره .. عمر يحكى لنا .. والشاعر يكتب الكلام و انت تخرجه .

حلـــــــمى : ومعتقدش ان فى حد فينا بعيد عن المشكله .

المخـــــرج : وكمـــان جبـــتوا المؤلف (ياخذ جانبا.. ثم ينضم اليهم) أنا موافق بس على شرط .. لو حصل أى برجله حأوقف الشغل .. ونكمل عرضنا .

الجميــــــع: (فى فرح) يعيش مخرجنا العبقرى .

المخـــــرج : تعالى يا عمر .. كله ينضم عندى هنا (ينضمون جمـــيعا وقد التفوا حول المخرج وعمر) يلا يا عمـــر احكيلنا بقه اللى حصل (يبدا عمر يحكى لهـــم ماتم .. بينما يتركهم المخرج ويذهب نحو الجمهور)

ســـيداتى .. آنساتى.. سادتى .. بداية .. اسمحوا لى ان اقوم بدور الراوى ولو ان العرض اساساً مفهـــوش راوى .. لكن الشغل الجديد .. يحتاج راوى وهـــو طبعاً من منطق إن مفيش فواصل بيـــنا كممثلين وبينكم كجمهور لاننا بلد واحده .. واصـــحاب هم واحد .. ولاول مره اسمحوا لنا نمســـرح مشاكلنا من واقع حياتنا .. هى مشكله لواحد منا لكن ذى ما قال شاعرنا .. إن المشكله مـــا هـــياش مشكلة عمر لوحده و انها بتمس كل واحد فينا .. وعلى فكره .. هى فعلاً فرصه اننا

نعـــرض موضوع اكثر خصوصية بينا .. يبقى خـــارج منا ولينا .. اسيبكم دلوقتى ونشوف ايه المشكله .. (يلتفت للمجموعه) كله جاهز .

خليـــــــل : كلـــه تمـــام (يظهر أمامنا قسم شرطه بالداخل الضـــابط يجلـــس علـــى مكتـــبه وامامه المخبر وبجواره عمر)

المخبـــــــر: (للضابط) تمام يا باشا .. الواد بتاع مشكلة البيت يا افندم.

عمـــــــــر: (ينظر للمخبر) الواد .. والله وبقيت واد يا عمر .. خلاص خلتنى واد.. خير .

المخبـــــــر: (يعدله تجاه الضابط) اقف عدل قدام سعادة الباشا .

الضـــــابط : انت بقى عمر ؟

عمـــــــــر: أى و الله العظيم يا بيه عمر .

الضـــــابط : معاك بطاقه يا له ؟

عمـــــــر: (يخرج بطاقته من جيبه) اهى يا افندم تقول انا عمر . هى ايه المشكله يا بيه؟

الضـــابط : انت بتشتغل ايه ؟

عمـــــــر: مــدرس يا بيه (بضيق) مربى اجيال .. ممكن اعرف انا جاى هنا ليه؟

الضـــابط : لا ياخى ... يعنى مانتاش عارف جاى هنا ليه ؟

عمـــــــر: يعنى .. حبقى عارف و اسال ؟

المخبـــــر: (يمسك بكتف عمر) اتكلم مع البيه عدل .

الضـــابط : ســيبه هــو هيتعدل لوحده .. الأصناف دى انا عارف ايه اللى يعدلها.

عمـــــــر: ماشى يا بيه احنا اصناف وحشه- جايبنى هنا ليه ؟

الضـــابط : انــتو مـــا بــتخلوش البيت ليه ؟ ومن غير لف ودوران.

عمـــــــر: ونخليه ليه ؟ ونخليه لمين ؟ وعشان ايه ؟

الضـــــابط : عشان صاحبه يستلمه .. ولا انتو ناوين تستولوا عليه

عمـــــــــر: احــنا اصــحابه يا بيه .. وملوش اصحاب تانين غيرنا.. صدقنى يا بيه احنا اصحابه ..

الضـــــابط : انــتوا بقى بتستهبلوا ولا بتستعبطوا.. ؟ صحابه منين ؟ ما تفوق ياله وتتكلم عدل اذا كان الراجل معاه حكم محكمه . تبقوا انتو اصحابه منين ؟

عمـــــــــر: واحــنا طاعنــين فى الحكم .. ومتمسكين بحقنا لآخر لحظه فى عمرنا.

الضـــــابط : يعنى ايه طاعنين وباى حق ؟ وله .. مش عاوز اســتهبال .. انــتو تخلوا البيت بهدوء احسن ما نخليه بطريقتنا احنا .

عمـــــــــر: اكتر من خمسه وعشرين سنه و البيت ده بيتنا .. وعيــنا ع الدنــيا و احــنا فى البيت ده اشمعنى دلوقتـــى ظهــر له اصحاب غيرنا .. وحتى لو

فرضنا وكان له اصحاب تانيين كانوا فين السنين دى كلها ؟

الضــــابط : كانت القضيه مرفوعه قدام القضاء.

عمــــــر: (فــى عصبيه) القضاء .. القضاء .. وهو فين عدل القضاء .. يا سعادة البيه البيت ده كل حته فيه فيها ريحتــنا .. فــيها نفســنا .. بين حيطانه.. طفوله ولعب.. وذكريات عمر بحاله يا سعادة البيه احنا لو خلينا البيت .. نبقى بننخلع من جذورنا.

الضــــابط : (فى هدوء) يا بنى كده .. كده هتخلوا .. دلوقتى الــراجل ممكن يعوضكوا .. فدلوقتى الأخلا من صالحكم .. وبلاش الجمل البراقه وكلام الشعرا ده اللى م يأكلشى عيش .

عمــــــر: (فــى عصبيه) يعوضنا عن ايه ولا ايه يا سعادة البــيه .. محــدش حيخلى .. ولو عاوزين تهدوا البــيت هــدوه علينا واحنا فيه .. لكن احنا مش هنخلى .. هدوه علينا واحنا فيه .

الضـــــابط : (فـــى ضـــيق) مفـــيش فايده ..(للمخبر) خده ع الحجز وبكره يتعرض على النيابه . غبى.

المخـــــرج : (كاســـرا الايهام) ياللا انزل مزيكا.. غير المشهد .

(مـــتجهاً نحـــو الجمهور) سيداتى .. سادتى .. يظهـــر إن شـــاعر الفـــرقة لما قال ان المشكله مهياش مشكلة عمر لوحده .. كان عنده حق لان اللـــى احـــنا عرفناه من عمر.. انه كان معاه فى الحجـــز مجمـــوعه مـــن الـــناس اللى زيه لهم مشـــاكل.. و اللى تقرر عرضهم معاه تانى يوم على النيابة -كان معاه- ابو سعاده.. وعبده سلم عفـــوا قصـــدى.. عبد المولى .. وعبد اللطيف ..وكله كوم .. وحكاية الست سعديه دى كـــــوم

تانـــى .. وانـــا مـــش حطول عليكم .. لاننا .. حنروح نحضر معاهم التحقيق جوه سرايا النيابة.

(يقفوا جميعا امام مكتب وكيل النيابة فى حراسه)

العسكرى (مشـــيراً لهم) كله يقف بنظام و اللى يسمع اسمه هو اللى يتحرك ويجى عندى هنا .. عشان يدخل للبيه وكيل النيابه .خلاف كده .. ولا صوت ولا حـــركه (ثم يدخل لوكيل النيابة .. ويخرج لهم) المتهم أبو سعاده.

(يدخل المتهم ابو سعاده)

وكيل النيابة : اسمك وسنك وعنوانك؟

ابو سعاده محمد ابو سعاده – ٣٠ سنه – التل الكبير

وكيل النيابة : انت مش بتسلم البيت للاوقاف ليه ؟

ابو سعاده يا سعادة البيه .. البيت ده بيت ابويا ووارثه عن ابوه وحجة البيت معانا بتقول الكلام ده .

وكيل النيابة : حجة ايه ومين ادالك الحجه دى ؟

ابو سعاده   من الاصلاح يا بيه .. ومن زمان

وكيل النيابة :   الارض دى ملك الاوقاف .. ماله بيها الصلاح؟

ابو سعاده   يـــا ســعادة البيه.. انا انبارح رحت للبيه مدير الاصــــلاح .. وقاللـــى ان الارض دى ملـــك الاصــلاح وقاللـــى ان اللى يجيلك من الاوقاف اضربه لمؤخذه بــ .

وكيل النيابة :   معاك عقد أخضر من الاصلاح.

ابو سعاده   عقد اخضر ايه يا بيه؟

وكيل النيابة :   عقد اخضر مش عارف العقد الاخضر .

ابو سعاده   لأ يا بيه انا عارف الراجل الاخضر.

وكيل النيابة :   انت هتهرج .. باقولك معالك عقد اخضر .

ابو سعاده   يعنـــى ايه يا بيه تقصد الدولار عشان كده بيبقى اخضر.

وكيل النيابة :   لا يا حدق اخضر عشان لون الزرع.

ابو سعاده   يعنـــى يا بيه حضرتك شوفت العقد الاخضر ده

مع حد قبل كده .

وكيل النيابة : موجود فى كل محافظات مصر يا بنى آدم .

ابو سعاده بس لسه يا بيه ماتزرعش فى التل.

وكيل النيابة : خلـــيك فى حدود السؤال وجاوب .. معالك عقد اخضر ولا لأ ؟

ابو سعاده بصراحه يا بيه هو عقد .. بس مش عارف لونه ايه .

وكيل النيابة : (يملـــى للكاتب) معرفتنا نحن عبد القوى مسرور .. وكيل النيابة وبسؤال المذكور .. ليس بحوزته العقـــد الاخضـــر ولهـــذا يؤخذ عليه تعهد بترك المنزل وتسليمه لهيئة الاوقاف وفى حالة ظهور العقـــد الاخضـــر من الاصلاح الزراعى له .. ترفض الدعوى المقدمة من الأوقاف (لابو سعاده) اتفضـــل امضـــى (ويقـــوم ابو سعاده بالتوقيع ويخرج) .

الحارس المتهم عبد المولى

(يدخل عبد المولى ويحمل تحت ابطه سلم فيشير له وكيل النيابه بالجلوس وهو يتامل السلم)

وكيل النيابة : اسمك وسنك وعنوانك ؟

عبد المولى عبد المولى عليوه جاد الله ٤٠ سنه .. من التل الكبير

وكيل النيابة : وايه اللى انت شايله ده ؟

عبد المولى ده يا سعادة البيه حل مؤقت لسلم البيت اللى وقع .

وكيل النيابة : يعنى ايه حل مؤقت ؟

عبد المولى اعمل ايه يا بيه ما سلم البيت وقع وجيت ابنى سلم الأوقاف عملت لى قضيه ويبقى الحال على ما هو عليه .

وكيل النيابة : طب ليه ما قدمتش طلب لبناء سلم ؟

عبد المولى يعنى يا بيه يفضل اللى فوق فوق و اللى تحت

تحـــت .. علـــى ما اكتب طلب وياخذ لفته وفى الآخر تيجى عليه موافقه ولا ماتجيش.. ونفضل متشعلقين.

وكيل النيابة : مـــش فيه حاجه اسمها قانون بينظم العلاقه بين المالك و المستاجر؟

عبد المولى طــبعاً فــيه يـــا بيه لكن انى ايه الى ضمنى ان الاوقاف هى المالكه للبيت و اشمعنى ماظهرتشى الا دلوقتـــى لما السلم وقع..والبيت بسلم ماكنشى بيتها ولما وقع السلم بقى بيتها .

وكيل النيابة : يعنى انت بتعترف انك عملت السلم بدون موافقة المالك؟

عبد المولى لأ يا سعادة البيه السلم لسه مهدود.. و انى مش متاكد من المالك أنه المالك .

وكيل النيابة : انت مش لسه قايل انك عملت السلم ؟ و الثابت قدامى ان الاوقاف هى المالكه للبيت .

عبد المولى   يـــا ســـعادة البيه .. أنا بتكلم ع السلم ده (مشيراً للسلم الذى بيده).

وكيل النيابة :   (يملـــى للكاتـــب) قد أقر المتهم أمامنا نحن عبد القـــوى مسرور وكيل النيابه بأنه قام بعمل سلم بدلا من سلم المنزل الذى تهدم وذلك دون موافقة كتابيه من المالك ونظراً للدعوه المقدمه من هيئة الاوقـــاف ضـــد المذكور وبناء على ما ذكر فقد اخل المذكور بشروط التعاقد وعليه يتم أخذ تعهد علـــى المذكـــور بـــإخلاء المنزل محل الدعوى وتسليمه للجهة المالكة وهى الاوقـــــــــاف. (مشيراً لعبد المولى) تعالى امضى .

(ويـــنهض عبد المولى ليوقع وينصرف وقبل ان يصـــل الـــى الـــباب .. يستوقفه) استنى عندك (للكاتـــب) فـــيه عندك حته فاضيه (يشير الكاتب بـــنعم) اكـــتب ويتم تسليم السلم حيث انه خاص

بالمنزل .. فاصبح من ممتلكات هيئة الاوقاف .

(يخـــرج عـــبد المولـــى ومعه السلم فيأخذه منه الحارس بالباب)

الحـــــارس: المتهم عبد اللطيف

(يدخل عبد اللطيف امام وكيل النيابة)

وكيل النيابة : اسمك وسنك وعنوانك ؟

عبد اللطيف عبد اللطيف مهدى عبد الهادى ٥٥ سنه من التل الكبير

وكيل النيابة : ايوه بقه يا سى عبد اللطيف .. أنت رافع دعوى ضد الاصلاح الزراعى ليه ؟

عبد اللطيف : يا سعادة الباشا .. آنى ضمن الحصر اللى عمله الأصـــلاح الزراعـــى فى التل الكبير .. واسمى مدروج ضمن الملاك وفجأه يا باشا وبقدرة قادر بقيت مستاجر

وكيل النيابة : يا سلام ..بقدرة قادر .. ازاى يعنى ؟

عبد اللطيف : ما هو ده يا باشا اللى آنى مش قادر افهمه .. ولما ملقتشى حد يفهمنى رفعت الدعوى .

وكيل النيابة : انت بنيت على الارض دى مبانى ؟

عبد اللطيف : مبانى .. دا هو حتة بيت يا سعادة الباشا.

وكيل النيابة : و الارض دى للزراعه و لا للسكن ؟

عبد اللطيف : ما هى الارض بتتزرع يا باشا .. هو آنى اقدر مازرعهاش .. ومفيش غير حتة البيت اللى قاعدين فيه.

وكيل النيابة : ما هو لما انت تبنى حتة بيت و التانى يبنى حتة بيت و التالت وغيرك .. وغيرك .. يبقى العوض على الله فى الارض الزراعية .

عبد اللطيف : يا سعادة الباشا .. الايام بتمر .. و العيال بتكبر ومحتاجين مأوى .

وكيل النيابة : مأوى مايبقاش فى الارض الزراعية.

عبد اللطيف : يا باشا دى أرضى ودول عيالى .. وآنى ما

عملتش حاجه حرام.

وكيل النيابة : بس خالفت القانون .

عبد اللطيف : قانــون ايــه يا باشا اللى آنى خالفته .. الاقساط وبــدفعها .. وعمرى فى العمر ما عملت حاجه ضد القانون.

وكيل النيابة : انت بنيت بيت على الارض ولا لأ ؟

عبد اللطيف : ايوه يا باشا بنيت .. لكن مش جنيت .. وهو اللى بيأوى عياله يبقى بيخالف القانون .

وكيل النيابة : (يملــى للكاتــب) قد اقر المذكور بناؤه للمنزل بــالأرض الزراعية وبناء عليه فقد تقرر رفض الدعــوى المقدمــة من المذكور ضد الاصلاح الزراعــى وتحتسب قيمة الاقساط التى تم دفعها قــيمة ايجارية وتنزع عنه صفة الملكية (مشيراً لعبد اللطيف) اتفضل امضى .

(عبد اللطيف يوقع .. ويخرج)

الحـــــارس: المتهم عمر (تدخل عليه سيده وفتاه فيعترضهن) حاسبى يا ست انتى رايحه فين ؟

السيـــــــده : عايزه اقابل سعادة البيه .

الحـــــارس: اقفى عندك هنا .. هى وكاله .. واللا هى سايبه (لعمـــر) استنى انت هنا شويه (للسيده) اقفى هنا اوعـــى تتحركى لغاية ما اطلع .. مفهوم (يدخل لوكـيل النـــيابة) تمـــام يا افندم فيه واحده ست ومعاها بنت عايزه تدخل لسعادتك .

وكيل النيابة : عايزه ايه دى...؟ هاتها

الحـــــارس: (لعمـــر) استنى انت شويه (للسيده وابنتها) تعالوا ادخلوا

السيـــــــده : (تـــدخل مسرعه) يا سعادة البيه الحقنا .. يا بيه احنا ولايه .. وملناش حد غيرك من بعد ربنا .

وكيل النيابة : (يحملق فى الفتاه) ايوه يا ستى .. ايه المشكله.. فيه ايه ؟

الفتــــــــاه: عايزين نعمل بلاغ يا بيه.

وكيل النيابة : انـــتوا مين الاول .. و ايه هو البلاغ ؟ .. وضد مين البلاغ ده ؟

السيـــــــده : انا يا سعادة البيه .. سعديه ابراهيم على .. ودى بنتى ام هاشم .. وفيه ولد وبنتين اصغر منها .. وجوزى مات من خمس سنين .

وكيل النيابة : وايه بقى البلاغ اللى عاوزين تقدموه ؟

سعديــــــــه : بقى لنا اسبوع يا بيه واحنا قاعدين فى الشارع .

وكيل النيابة : قاعدين فى الشارع ! ازاى يعنى ؟

أم هـــــاشم : عارضة الحيطه وقعت .. والبيت يا بيه بقه منه للشـــارع .. وبقالنا اسبوع محناش عارفين نبنيها .. واحنا ولايه يا بيه.

وكيل النيابة : وايـــه بقى اللى موقف بنيانها .. الفلوس .. ولا مفيش بنا ؟

سعديـــــــه : يـــا سعادة البيه خير ربنا كتير .. و البنا موجود

.. انما الاوقاف هى اللى مانعه المبانى .. ومش كفايـــه ان البيت انفتح ع الشارع .. لأ.. عشان حنبنى العرضه اللى وقعت .. عايزين يطردونا .. عشـــان نبقـــى فى الشارع فعلاً .. بالله عليك ساعدنا يا بيه احنا ولايا وغلابه .. وملناش غير ربنا وسعادتك .

وكيل النيابة : أيوه يا ست .. بس .. ده قانون .. وانا مقدرش اخدم الا فى ظل القانون.

أم هــــاشم : طب نعمل ايه يا بيه .. سعادتك قلنا نعمل ايه ؟

وكيل النيابة : انــتوا اولا . تعملوا تصالح مع هيئة الاوقاف .. وبعــدين تقدمــوا طلــب رسمى ببناء عارضة الحيطه للجهة المالكة اللى هى الاوقاف طبعاً .. وتصــبروا شــويه .. هــى الدنيا اتبنت فى يوم وليله..

سعديــــــه : (تخــرج) يــاللا يــا بنتى .. فوضنا الامر لله..

فوضنا الامر لله

الحـــــارس: المتهم عمر

(يدخل عمر ويشير له وكيل النيابه بالجلوس)

وكيل النيابة : اسمك وسنك وعنوانك ؟

عمــــــــر: عمر سالم الشنوانى - ٤٢ سنه - من التل الكبير

وكيل النيابة : انت ليه ما اخلتش البيت محل النزاع ؟

عمــــــــر: هــو احــنا يا بيه لغاية انبارح مكناش هنخلى .. لكــن بعد اللى شوفتهم فى الحجز دول .. جنب منهم مشكلتى تهون .

وكيل النيابة : يعنى خلاص حتخلى ؟

عمــــــــر: **شــوف سعادتك فى مثل بيقول اللى يشوف بلاوى الــناس بــتهون بلــوته .. وانــا دلــوقت قــدام المشــــاكل و الظــروف اللى شوفتهم دول .. و اللى انا حاسس بضآلة حجمى قدامهم .. المفروض على انسى مشكلتى وادافع عن مشاكلهم .**

وكيل النيابة : ده كـــلام عظيم .. ده كلام جميل .. ربنا يكملك بعقلك (يملى للكاتب) اكتب .. قد اقر امامنا نحن عـــبد القوى مسرور وكيل النيابه .. بأنه سوف يخلـــى المنـــزل محـــل النزاع ويتم تسليمه الى صـــاحبه .. ويخلـــى سبيله ان لم يكن على ذمة قضيه اخرى (يشير لعمر) اتفضل امضى.

(عمـــر يوقـــع .. ويخرج فيجدهم جميعاً مازالوا بالخارج فيقف بينهم) .

عمـــــــــر: اخوانـــى .. انا عارف انكم زى تمام .. ضحيه مـــن ضـــحايا ظروف ملناش يد فيها .. ظروف اتفرضـــت علينا .. لكن للأسف تمسكنا بحقوقنا فـــيها ..من مبدأ الأنتماء والحب لبلدنا .. ولطين بلدنا .. وللأسف ده مخالف للقانـــــــون .. اذن

باسمكم جميعاً..لا انتماء..لا حب..يعيش القانون

الجميـــــــع: (يرددون خلفه) يعيش القانون.. يعيش القانون (يخرجون من النيابه فى حراسه وتبدأ الموسيقى فى العزف)

المخـــــرج : (للجمهــور) ســيداتى .. سادتى .. الحكايه فى الــبدايه .. كانــت مشكله جوه القسم .. وخدتنا لمجمــوعه مـــن المشـــاكل جوه سرايا النيابه.. واصـــحاب المشـــاكل دول .. قعـــدوا حصروا مشـــاكلهم مع مين ومين .. فكانت أكبر نسبه مع هيـــئة الاوقاف .. ثم يليها الاصلاح الزراعى .. ومشكلتهم مع كردون المدينه .. فكان أفضل حل توصـــلوا لـــه انهـــم يعملوا مواجهه مع مسئولى الاجهـــزه دى .. و الـــناس اصحاب المشاكل .. وكلـــوا عـــنهم ممثلين لهم فى المواجهه الساخنه اللى حنشوفها حالاً معاكم .

(يجسد المشهد فى شكل برلمانى)

رئيس الجلسه: بسم الله الرحمن الرحيم .. وعلى بركة الله نفتتح جلســة المــواجهه بين ممثلى الاجهزه الحكوميه بالــتل الكبيــر ... وبــين الساده ممثلى الاهالى لطــرح بعــض المشكلات التى تواجه الاهالى.. الاستاذ: وقف ممثلا عن هيئة الاوقاف .. تفضل

وقــــــف: اهلــى وعشيرتى .. اهالى التل الكبير .. السلام علــيكم ورحمة الله وبركاته .. كنت اود ان ابدأ حديثــى معكــم عن دور الهيئة تجاه شعب التل الكبيــر .. ولكننــى رأيــت أن أحدثكم عن شئ تعــرفوه جيداً .. فان الهيئة تكن لكم كل الحب و المــوده .. والا مــا تــواجدت بينكم اليوم .. و اسمحوا لى ان انقل تحيات الهيئة لشعبكم العريق .. الصبور .. الحمول .. صاحب القلب الكبير

.. شعب التل الكبير .

الـــرئيـــــس: السيد رؤوف المنسى .. عن الاهالى .. تفضل

رؤوف : السـيد الرئيس..السيد ممثل الاوقاف المحترم.. فإنه بالنسبة لقيام الهيئة بالادعاء بملكية الاراضى السكنية..المقام عليها منازل بدائرة التل الكبير.. فانـــه نظرا لان المواطنين مقيمون بمنازلهم التى توارثوها عن آبائهم واجدادهم منذ فتره طويله . وتقـــوم الهيـــئة بالاعتـــراض عند هدم منازلهم واعـــادة بـــنائها من جديد بحجة ان الارض ملك للهيـــئة .. فإنـــنا نطالـــب باستبدال هذه الارض لصـــالح المواطنـــين أو لصـــالح الوحدة المحلية بالمركـــز بسعر الفدان ١٥٠٠ جنيه طبقاً لتقدير اللجـــنة العلـــيا لتثمـــين الاراضى بالهيئة العامة للاصـــلاح الزراعـــى .. وذلـــك أُسوة بحوض القديمة و الجديدة رقم ٢ قسم ثانى قطعه رقـــم ١ بناحية الظاهرية.

وقـــــــف: الســـيد الرئيس .. أولا .. الهيئة لا تدعى الملكية لهذه الاراضى لأنها تملكها فعلاً .

ثــم أن الســـيد المنسى يطالبنا باستبدالها لصالح المواطنين أو الوحدة المحلية .. ألم يسأل نفسه .. كـــيف استبدل شئ لا أملكه .. ثم أن اين حجتك أن الهيـــئة تدعى .. وكيف يعطينى القانون الحق فى منع أى مواطن يهدم و يبنى فى ملكه الا اذا كان العقار ملكا للهيئة فعلا.. وشكراً .

الـــرئيـــــس: الســـيدة سعاد ابو الليل .. فى نفس الموضوع .. تفضلى

سعـــــــــاد: نظرا لان معظم أراضى التل الكبير تابعه لهيئتكم ويتعذر اقامة مقار وملاعب لمركز الشباب الذى توليه الدوله رعايتها و اهتمامها.. فاننا نطالب

.. موافقـــتكم بالســـماح و التنازل .. عن مساحات الاراضى التى تستخدم لهذه الاغراض .. بلا مقابل .. او بقيمه رمزيه وشكراً .

الـــرئيــــس: السيد / مجدى السعيد .. فى نفس الموضوع ..تفضل

مجــــــدى : السيد ممثل الهيئة .. تمتلك هيئتكم حديقه حوالى ٥٠ فدان تقع متلاصقه ومتداخله وداخل كركون المدينة .. ويحـــوط هذه الحديقة .. سور نباتى شائك بطول ١٥ متر .. وكثيرا ما نشبت به حرائق هددت جميع مســاكن المديــنة .. وخاصة المساكن المجاورة .. ونضطر لاحضار سيارات اطفاء القوات المسلحة .. بخــلاف ســيارات الاســماعيلية .. والمحافظـــات المجــاورة.. ولهــذا .. فننا نطالب بازالة الاسوار الشــوكية .. واقامة سور مبانى بارتفاع ثلاثة امتار أو اقامـــة محــلات تجارية وعمارات سكنية تحتها محلات تجارية كناحية استثماريه لهيئتكم .. علاوة على حل مشكلة الاسكان بالمدينة.

الـــرئيــــــس: الاستاذ وقف هناك تعليق .. تفضل

وقـــــــــف: الهيــئة دائما وابدا ليست ضد حل ازمة الاسكان بـــل ان الهيئة سبق وان خصصت عشرة أفدنه دون مقابـــل لاقامة مساكن فوق المتوسط لشعب الاســـماعيلية مســـاهمة من الهيئة فى حل أزمة الاسكان بالمحافظة وشكرا سيادة الرئيس.

الـــرئيــــــس: الســـيد / مراد الفهلوى .. فى نفس الموضوع .. تفضل

مـــــــــراد: اننـــى اطالـــب باسقاط الايجار المتاخر و الفوائد المـــربوطه علـــى اصحاب الاراضى المربوطه بالايجـــار او الاراضـــى وضع اليد .. واعتبار تاريخ الاستبدال هو تاريخ وضــــــع اليد .. او

تـــاريخ ربط الايجار .. وأن ما سبق سداده .. من الايجار يعتبر اقساط الاستبدال.

وقـــــــــف: اولا : لابد من توضيح فى هذه المسالة

- بالنسبة للمستاجرين القدامى ولهم علاقة ايجارية مـــع الهيـــئة فى نطاق القرى و العزب تم احتساب القيمة الايجارية لهم على النحو التالى

- حتـــى نهاية عام ١٩٩٠ مائة وخمسة و عشرون قرشاً للمتر سنوياً .

- حتـــى نهاية عام ١٩٩١ ولنهاية عام ١٩٩٦ مائة وخمسون قرشاً سنوياً .

- ومـــن بداية عام ١٩٩٧ وحتى تمام الأستبدال إذا رغـــب المستأجر فى ذلك تحتسب القيمة الايجارية مائة وخمسة وسبعون قرشاً للمتر سنوياً . والهيئة لا تطالـــب بسداد القيمة المتأخره دفعة واحدة .. ولكن يســـدد ٢٥% مـــن المتاخـــرات ويـــتم تقسيط باقى المديونيه على خمس سنوات بدون فوائد .

الـــرئيــــــس: شـــكرا للســـيد الاســـتاذ .. وقف .. ممثل الهيئة العامة للاوقاف .

السيد ممثل الاصلاح .. تفضل .

إصـــــــلاح : السيد الرئيس .. ايها الابناء ..والاخوة و الحباء .. انـــنا جميعاً شركاء فى هدف واحد ..وغايتنا واحـــده .. هى الحفاظ على الرقعة الزراعية .. فإن الهيئة تبذل اقصى جهدها لتحقيق هذا الهدف الرفيع . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الـــرئيــــــس: السيد / شاكر حامد .. عن الاهالى .. تفضل

شـــــــاكـــر: الســـيد ممثل الاصلاح الزراعى .. بداية إننا لا نختلف معكم فى الحفظ على الرقعة الزراعية ... لكـــن المواطنين الذين يقومون بالبناء فى الرقعة

الزراعية .. نظراً لحاجتهم الى مأوى .. ونظراً لـــزيادة اعدادهم .. فأننا نطالب سيادتكم بتوجيه انـــذار للذين قاموا بالبناء لأول مره .. والسماح لهم بدخول المرافق.

إصــــــلاح : بالنسبة للمخالفين .. فقد كانت تحرر لهم محاضر ويصـــدر بشأنها احكام قضائية بالبراءة .. وبناء علـــيه تقوم الاجهزة الحوكمية بادخال مرافق .. وقـــد اعترض الجهاز المركزى للمحاسبات على ذلـــك على ادخال اى مرافق دون الحصول على ترخيص بالمبنى وفقاً لاحكام القانون ١١٦ لسنة ٨٣ و القـــرار الـــوزارى رقـــم ٢١١ لسنة ٩٠ الصـــادر تنفيذ له يفوت على الدولة قيمة الرسوم المقـــررة علـــى كل طلب بالترخيص . وكما ان المخالف يصبح فى وضع احسن من الذى التزم بتطبيق القانون وشكراً .

الـــرئيـــــس: شـــكرا للســـيد / ممـــثل الاصلاح الزراعى .. الاستاذ ممثل كردون المدينة .. تفضل .

كـــــــــردون: أعزائــــى .. عزيزاتى .. أهالى مدينة التل الكبير .. اننـــى كمـــا تعلمون .. فى حالة ضيق .. ولا استطيع وانا داخل هذا الحيز الضيق أن اصرح بشــئ .. حـــيث اننـــى متجمد منذ زمن بعيد و اصـــبحت بلا أمل فى التوسع .. ولا يسعنى فى مثل هذه الظروف الا أن أحييكم بتحية مباركة و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الـــرئيـــــس: السيد / محروس ابو دومه .. ممثلا عن الاهالى .. تفضل .

محـــروس : السيد الرئيس .. السيد ممثل كدون المدينة .. منذ عـــام ١٩٩٠ صـــدر قرار الدكتور نائب رئيس الـــوزراء ووزير الزراعة باستهلاك المساحات الفضـــاء المـــتخلله لكردون المدينة على اربعة

ماحـــل كـــل مرحلة خمس سنوات ولم ينفذ شئ حتى الآن .

كـــــــردون: نعم صدر القرار

الـــرئيـــــس: الســـيد / فكـــرى ثابت.. فى نفس الموضوع .. تفضل .

فكـــــــرى : لقـــد قامت الوحدة المحلية بالاشتراك مع الادارة الـــزراعية .. وهئـــية الاوقـــاف المصرية بعمل حصـــر للمســـاحات المطلـــوب استهلاكها وكان التقدير للمرحلة الاولى ١٣٤ فدان وتم اعتمادها مـــن لجـــنة المركز والاستصلاح الزراعى وتم رفعها الى مديرية الزاعة بالاسماعيلية لاعتمادها من السيد وزير الزراعة وماذا تم بشأنها.

كـــــــردون: نعم .. كانت هذه هى المرحلة الاولى .

الـــرئيـــــس: الســـيده / سهام البدرى .. فى نفس الموضوع .. تفضلى .

سهـــــــام : لكــن الــذى حــدث يــا سيادة الرئيس أن لجنة حضـــرت مـــن ادارة حماية الاراضى ومديرية الـــزراعة وقامـــت بالمعاينة وخفضت المساحة المطلـــوبة مـــن ١٣٤ فـــدان الى ٢١ فدان و ٨ قراريط و ١٠ أسهم .. واشترطت. ان نفس هذه المســاحة تخضـــع لـــنفس اجراءات الاراضى الـــزراعية حيث يقوم المواطن الراغب فى البناء وهـــو المنتفع الاصلى بالحصول على ترخيص من الجهة الادارية كما ان هيئة الاوقاف تشترط ان تقـــام علـــى الارض مبانـــى خشـــبية خفيفة وتـــرفض الموافقة على اقامة مبانى خرسانية . فلماذا وكيف ؟

كـــــــــردون: اعزائى ابناء مدينة التل الكبير .. لا استطيع ان اعبر لكم عما يجيش بصدرى تجاهكم واسال الله أن يـــتحقق املكـــم ولو حتى بالواحد والعشرون

فدانا وقلبى معكم .. والله معكم .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الـــرئيــــس: الســـاده أهالـــى الـــتل الكبير .. فإنه من منطق الديموقـــراطية .. وحـــرية ابداء الراى و الرأى الآخـــر .. ومـــن منطلق حرص الحكومة على التواصـــل بينها ممثلة فى الهيئات و القطاعات المخـــتلفة .. وبين الشعب بكل فئاته وطوائفه .. فان الحكومـــة دائمـــا و ابدا حريصة على توفير الأمـــن و الأمـــان وتوفير الماكل و المسكن لكل مـــواطن .. ومن هذا المنطلق كانت المواجهة و المكاشفة .. لتقريب وجهات النظر بين الشعب و الحكومة .. وباسمكم جميعاً نتوجه بالشكر للساده ممثلـــى الحكـــومة على سعة صدرهم وتوضيح الأمـــور .. وترفع الجلسة على أن تعود للانعقاد فـــى حالـــة وجود مواجهه أو مكاشفه أخرى ..

وشكراً.

المخـــــرج : (للجمهــور) حضــرات الســاده و السيدات .. اســمحوا لـــى أن أكمل لكم باقى الحكاية .. بعد المــواجهه ..راحوا ممثلى الاهالى يحكوا للناس اللـــى حصل جوه المواجهه.. وقد ايه فى حرية رأى .. وفى ديموقراطية بين الشعب و الحكومه فـــى مناقشـــة القضــــايا .. فقامت مجموعه من الشباب فى تنظيم مظاهره سلميه ينادوا فيها بحل مشاكلهم .. ولان معظم أراضى التل الكبير وقف .. ملك الخديوى اسماعيل .. فظل الشباب يهتف ضد الخديوى اسماعيل ووصلت المظاهره لغاية الطابــيه .. ووقفــت .. والطابية دى كان بناها محمــد علـــى عشان يستغلها برج مراقبه أثناء الحــروب .. فاستغلها الزعيم احمد عرابى أثناء حربه مع الانجليز وكانت غرفة عمليات للجيش

.. عشـــان كده أول ما المظاهره وصلت عندها وهمـــا بيهتفوا ضد الخديوى اسماعيل .. فضلوا يهـــتفوا بحياة الزعيم أحمد عرابى (يسمع هتاف المظاهــره فيهمس للجمهور) انا حاسيبكم دلوقتى وأمشـــى فى المظاهره .. والا ابقى ضدمصلحة البلد ..

(يـــدخل ضمن تشكيل المتظاهرين وقد حمل كل مـــنهم لافـــته كُـــتب عليها أحد مشاكل الشباب واخـــرى كـــتب عليها يسقط الخديوى اسماعيل تعلوا اصواتهم).

صوت واحد : يسقط الخديوى اسماعيل

الجميـــــع: يسقط الخديوى اسماعيل

صـــوت ٢ : عاش عرابى زعيم الفلاحين

الجميـــــع: عاش عرابى زعيم الفلاحين

صـــوت ٣ : يـــا خديوى مش عاوزينك .. طينا سيبه ده مش

طينك

الجميـــــــع: (يرددون خلفه)

صـــوت ٤ : يا عرابى يا زعيمنا .. احنا منك وانت منا

الجميـــــــع: (يرددون خلفه)

(يحـــدث ضوضـــاء .. ويتجهون بأنظارهم تجاه الطابيه .. فاذا بعرابى يطل من شباك الطابيه .. فى شموخ .. مرتدياً ثيابه العسكرية يتاملهم وهم فى ذهول تام)

عــــــرابى: (يـــتامل الطابيه بعد نزوله) ياه .. حاجات كتير اتغيـــرت .. حتـــى الطابيه ملامحها اتغيرت مع تغير الزمن .. الا هو الزمن اللى فات قد ايه؟

الجميـــــــع: احنا فى القرن الواحد و العشرين

عــــــرابى: وبتنادونى ليه

الجميـــــــع: عشان نواجه الخديوى اسماعيل.

عــــــرابى: ما لكم انتم فى زمنكم بالخديوى اسماعيل ؟

الجميـــــــع: التل لسه وقف ملك لسيادة الخديوى.

عــــــرابى: وانتوا فين؟

الجميـــــــع: احنا مين ؟

عــــــرابى: اصحاب البلد .. اصحاب القضية.

الجميـــــــع: ما هى دى المشكله

عــــــرابى: ايه هى المشكلة ؟

الجميـــــــع: البلد بلدنا .. وملناش حاجه فيها .

عــــــرابى: واجهـوا .. مـا دمـتم اصحاب حق واجهوا .. واضـح ان عددكم كثر يعنى بقيتوا قوه اكبر من زمان .. وصاحب الحق صوته اقوى.. زمان لما . فكرنا نواجهه كان عددنا اقل منكم بكثير .. لكن الاحســاس بالظلم صعب .. وكانت أول مواجهه لـنا ضد وزير الحربية الظالم..كنا احنا اصحاب الـبلد .. وكان يفضل علينا الاتراك و الشراكسه .. وكـان معايـا وقتها مجموعه من ابناء البلد

المخلصـــين عبد العال حلمى .. ومحمد عبيد و
احمـــد عبد الغفار و على فهيم وغيرهم كتير ..
كـــنا بالنسبه لهم فلاحين .. لكننا أصحاب حق ..
ماتـــرددناش لحظـــه واحده فى المطالبه بحقوقنا
وكـــنا بنـــزيد يـــوم بعـــد يوم .. ولحد ما دخل
الاســـطول الانجليـــزى .. ونوت انجدلترا تحتل
مصـــر ساعتها الموت كان أهون علينا من انها
تحقـــق ده .. وتولـــيت قـــيادة الجيش المصرى
فىمـــواجهة الجيش الانجليزى .. اللى دخل البلد
بمعـــرفة الخديوى توفيق .. وعلى الرغم من ده
كلـــه .. واجهـــناهم فـــى الـــرمل فى اسكندريه
وهزمناهم رغم انهم وقتها كان عددهم ستين ألف
.. إنما جيشنا احنا تسعةعشر الف .. وكنا أقوى
مـــنهم لأنـــنا كـــنا اصحاب الحق .. ولما وصل
جيشهم للاسماعيلية و استولى على المسخوطه و

المحســمة .. كــنا احــنا وصلنا هنا .. فى التل الكبيــر .. وهاجمــناهم فــى القصاصــين وكنا هنواصل انتصارنا ..لولا الخيانه .. اللى قصمت ظهر الجيش .

الجميـــــع: واحنا دلوقتى محتاجينك .

عـــــرابى: حبوا بلدكم حتكبكم.

الجميـــــع: كـنا عــاوزين نفــيدها .. بس هى مش عاوزه تســتفيد . بس يتفتح قدامنا الباب .. كلنا اخلاص هندخل .

عـــــرابى: كلكــم مســتنين ينفــتح قــدامكم الباب .. كلكم مستســلمين.. مسترخين خلف البيبان .. انفضوا عنكم كسلكم .. ارفعوا عنيكم .. بصو مره واحده للجــاى .. الــنهارده أكيد حيخلص .. اللى جاى محــتاج تعــبكوا محتاج عرقكوا .. زى ما انتوا محتاجينه.. اوعو ايمانكوا ببلدكو مره يضعف ..

هـــى ايـــه من غيركم انتو .. انتو نبضها واملها
حـــبوها حتحبكوا .. حاربوا لحد ماتوصلوها ..
واجهـــوا كل اللى يصادفكوا .. أى خاين بينكوا
يرحل .

الجميـــــــع: عشان كده محتاجينلك .

عـــــــرابى: يـــااه .. من اكتر من ميت سنه كنتوا محتاجينى .. بس وقتها يشهد على المكان ده .. قد ايه كنت محـــتاجكو اكتر ما انتوا محتاجينى كنت محتاج ايمانكوا بتحرير بلدكوا.. لانى بيكو كنت مستعد اواجـــه العـــالم .. لكن للاسف .. اتبذرت بذور الخـــيانه .. انكسر قوام الجيش و انكسرت معاه احـــلام بلد .. واملها فى الخلاص .. عشان كده صـــعب جدا انى اغامر تانى بيكو .. صعب جدا انكسر مرتين هنا وفى نفس المكان.

الجميـــــــع: احنا مش سبب الانكسار.

عـــــــرابى: **(فـــى غضب) بس انتوا السبب فى اللى انتوا فيه من انهيار .**

الجميــــــع: محتاجينك لعل ترشدنا لقرار .

عـــــــرابى: القـــرار قـــراركو انتو .. والمعركة معركتكم .. وانتم لازم تواجهوا وما عدش ينفع تراجع .. انتو خـــلاص وقفـــتوا على حدود العدو .. بس لازم تحـــرثوا الارض .. تنـــزعوا بـــذور الخيانه .. ساعتها تقدروا تحرروا انفسكم بانفسكم .

(يتركهم ويدخل الطابيه)

(يتحـــرك الجميع فى شكل المظاهره وهم يهتفون بحـــياة الـــزعيم أحمـــد عرابى .. الا مجموعة الممثلين)

المخــــرج : (يـــتجه الـــى الجمهو) طبعاً احنا المفروض كنا نمشـــى مـــع المظاهره ونشوف هتوصل لفين .. لكـــن .. اكـــيد مشاكل الشباب دى هتلاقى حلول

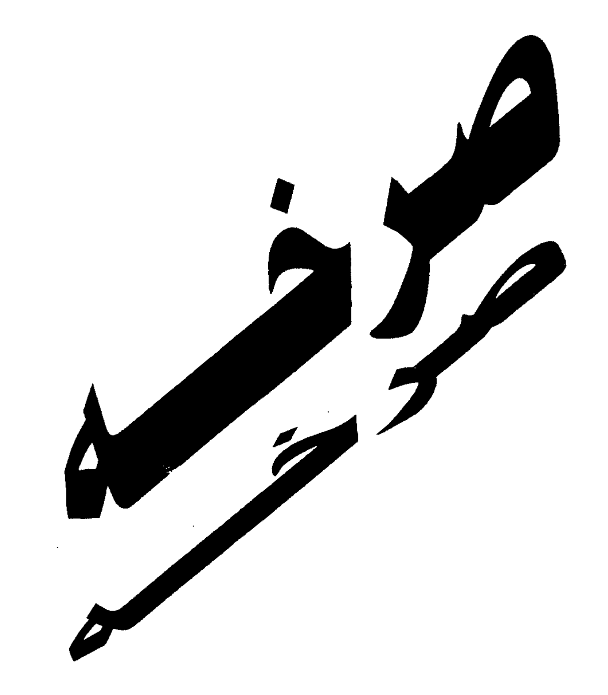
لـــدى الساده المسئولين (ينضم اليه باقى اعضاء الفرقة يقاطعونه)

الجميــــــع: طب وباقى المشاكل محتاجه لحلول

المخـــــرج : اكيد .. بس الحلول مش منى أو منكم يس .

الجميـــــع: ومن الساده المسئولين طبعاً

المخـــــرج : (مشـــيرا للجمهـــور) لا طبعاً .. ومن الناس دى كلها . ما هم برضوا زينا اصحاب قضيه (مشيرا لفرقة الموسيقى) انزل مزيكا.


صرخه

" المسرح يبدو خاليا – في حالة إظلام تام ..." بؤرة ضوء تبدو في أقصي يمين المسرح .. تهتز قليلا ..تتسلل في بطء إلى يسار المسرح .. لم تزل في حالة اهتزاز... تتقدم إلى يسار مقدمة المسرح .. يتشكل في نفس المكان مقعد خال .. تثبت البؤرة فوق المقعد قليلا .. تدور حوله ...تبدو في حالة بحث ... تقف أمام المقعد .. "ما تعودتك خاليا " تعود للبحث ثانية .. وتعود لاهتزازاتها .. تروح وتجئ في منتصف

المسرح ... تثبت قليلا ... تذهب أقصى يسار المسرح ... حيث تشــكل في المكان مقعد ومنضدة فوقها بعض الكتب وأوراق وقلم ... تثبت قليــلا .. تتأمل المقعد ... يهتز المقعد قليلاً تتناثر من فوق المنضــدة بعــض الأوراق... تثبت في منتصف المقعد بــؤرة حمــراء... يتزايــد تنــاثر الأوراق من فوق المنضدة .. البؤرة تحاول جمع الأوراق ... يسقط القلــم فوق الأرض ... البؤرة تصرخ .. تتناثر باقي الأوراق ... يختفي المقعــد من المكان ... البؤرة تصــرخ .. تحــاول جمــع الأوراق ... تختفــي المنضدة ... بؤرة الضوء تثبت في منتصــف المســرح ... تتضــاءل... تختفي شيئاً فشيئاً ... يعود المسرح لحالة الإظلام التام ... !!!



يضاء المسرح على منظر شارع فى الخلفية ... لافتات لبعض المحلات والمارة ذهاباً وإياباً بينما وسط الحارة شاب وفتاه فى حالة مرح تتشابك الأيدى حيناً ويتراقصان حيناً ... بينما يختفى منظر الخلفية تدريجياً ... معبراً عن حالة سيرهما ... كما يتابع مع هذا المشهد تغير بعض الأحداث التاريخية ... معبراً عن مرور سنوات حتى يختفى منظر الخلفية ويختفى المارة من الشارع ... لنجد الشاب والفتاة فى حديقة ... وهما مازالا فى حالة المرح ... الشاب : أحبك جداً

الفتاة : أنا لا أتصور فى هذا العالم أحداً أحب مثلما أحبك .

الشاب : أنت الأمل الذى أحيا لأجله .

الفتاة : سأبقى لك عمرى وستبقى لى وحدى .

" يبدءان فى الغناء وهما يتراقصان – ثم يفترقان على نفس حالتهما وهما يودعان بعضيهما قذفاً بالقبلات ويشيران باللقاء ثانية ... إظلام؟!

"يضاء المسرح ثانية علي منظر خلفية الشارع بينما تختلف أسماء لافتات المحلات عن المشهد الأول بما يوحى باختلاف الزمن ... بينما يتوسط المارة بالشارع نفس الشاب والفتاة تتأبط الفتاة ذراع الشاب ... لكن الشاب يستوقفها ويتأملها "

الفتاة :. **ماذا بك ؟! .. ولماذا تتأملني كأنك تراني لأول مرة ؟!**

الشاب :. **لا أعرف .. غير أني منذ تركتك آخر مرة ينتابني كابوس غريب**

الفتاة :. **كابوس ..**

الشاب :. نعم .. نكون في لهونا ومرحنا .. تجرين منى..وأجرى خلفك فإذا بك تطيرين في السماء ..أحاول اللحاق بك ..دون جدوى.. أقوم فزعاً .. أتمني وقتها أن آتي إليك مسرعاً لأحتضنك وأضمك إلي وأبقي عليك بين أحضاني .. حتي لا تطيرى مرة أخري .

الفتاة :. " تمسك بيده وهي تراقصه " لاعليك .. فأنا أحبك وسأبقي نفسى بين أحضانك طيلة عمري ..

"بينما منظر الخلفية في حالة اختفائه تدريجيا .. والفتاة لم تزل تراقص الشاب .. تترك يديه وتتمادى في الرقص .. حتي تختفي وسط المارة بالشارع... يبحث عنها الشاب .. لا يجدها .. يستمر في حالة البحث حتى تختفي الخلفية تماما .. ويختفي المارة من الشارع إلا من الفتاة وهي تتأبط ذراع شاب آخر ... الشاب وقف مذهولاً حين رآهما وهما يسيران أمامه "

الشاب الآخر :.ماذا بك ؟! .... هل أنت معي ؟

الفتاة :. نعم معك .. لكن ..

الشاب الآخر:. لكن .. لكن ماذا ؟ أنت شاردة مني!!

الفتاة :. بل أنا معك بكل حواسى وكياني .

" الشاب مازال في ذهوله .. لم يتحرك .. بينما تختفي الفتاة والشاب الآخر " إظلام"

" يضاء المسرح علي نفس المنظر .. والشاب مازال واقفاً في ذهوله تأتيه الفتاة من خلفه يسبقها صوتها "

الفتاة :. مازلت هنا ؟؟

الشاب :. مازلت أبحث عن إجابة لمئات الأسئلة .. أبحث لك عن مبرر .. وأسأل نفسي عن ذنب اقترفته وكلما طرحنا سؤالا ازددت همـــا لعـدم إجابته "يستدير ليجدها أمامه " ها أنت قد جئت لتجيبي علي كل الأسئلة

الفتاة :. لا تشغل بالك كثيرا .. المسألة لاتستدعي كل ذلك.

الشاب :. المسألة لا تستدعي ؟ سنوات من الحب والعشق لا تستدعي؟ سنوات لم يجرؤ قلبي علي أن يخفق لغيرك لا تستدعي !! إذن ذلك الآخر الذي يستدعي ... هذه الذراع التى تأبطتها بدلاً من ذراعـــي هـى التـى تستدعى ... أجبني .. ما معني هذا؟

الفتاة :. ها أنت دائما هكذا ..لا تفكر سوي في نفسك

الشاب :. هكذا أنا الآن .. وطيلة هذه السنوات التي وهبتك إياها ..لا أفكر سوي في نفسي .. وأنت تستمدين منى القوة والعطاء .. والعطف والحنان والحب الذي لم أحبه لأحد غيرك ..الآن أنا لا أفكر سوي في نفسي والآخر يفكر فيك .

الفتاة :. لا تتحدث عن الآخر .. فهو قد فعل مالم تستطع أنت أن تفعله

الشاب :. عرضت عليك الزواج .. لكنك وضعت العراقيل أمامي.

الفتاة :. لا تحاول أن تصنع من نفسك ضحية

الشاب :. أنا لا أستجدي عطفا منك ؟ أومن أحد .. لكنني أود

تبرير ما حدث

الفتاة :. أنت كما عهدتك ما كنت صادقاً مع أحد ولا حتى مع نفسك .

الشاب :. ولا حتي معك ؟

الفتاة :. لا تضعني مقياسا لمساوئك وشوائبك.

الشاب :.لكي أستشهد بك .. فأنت أقرب الناس لي وأنت أعلم بي من كل الناس.

الفتاة :. قلت لك لا تضعني مقياساً.

الشاب :. ومتي بدت لك كل هذه المساوئ والشوائب بي ؟

الفتاة :. أنت هكذا منذ أن عرفتك .

الشاب :. وماذا أجبرك علي حبي ... والبقاء معي طيلة هذه السنين

الفتاة :. كنت أحاول إصلاحك .. دون جدوي حتى مللتك ومللت كل ما فيك

الشاب :. يالك من جبل قد تحملت الكثير والكثير من أجلي .. حقــاً إنــه أمر في غاية الصعوبة أن تتحمل إنسانةً بكل هذا الصفاء والنقاء والشفافية كل هذه السنين مع شاب ملئ بالشوائب والمساوئ والخديعة والنفاق لكن يبقي سؤال .. كيف يحيا النقيضان معاً و يلتقيان معاً طيلة هذه السنين ؟!

الفتاة :. كنت أحاول إخراجك من الغيبوبة التي أجدك دائما مستمتعا بها لكننى مللت ويئست محاولاتي ..

الشاب :. والمشاعر التي كانت بيننا والتي بنينا منها جداراً من الحب قادراً علي أن يحتوي العالم أجمع في ظلاله..

الفتاة :. كل هذا خطيئة أعلنت توبتي عنها

الشاب :. لا...لا تدنسي المشاعر الجميلة .. فالحب لا يعرف الخطيئة لكنني الآن قد عرفتك ... والآن فقط قد أفقت من غيبوبتى !!!!!!

(إظلام)


الحلم فى زمن قبيح

(المسرح يخلو من الديكور ، بينما يتجسـد المنظـر تتطوعـا للحركـة التعبيرية فيما يتطلبه الأداء الحركي، ويختلف تجسيد المكان مع اختـلاف مضمون الحركة التعبيرية)

يبدو المكان في الخلاء ويبدو في منتصف الخلاء " شخص " متمـدد، غرقا في نومه .. وتسمع من حوله أصوات كالرعد والـهواء ... ثـم يتحرك ببطء يمينا ويساراً ، ثم يرفع يده فيخرج من أعماقه صوتـا "لا" ، ثم تبدأ حركته تشكل صراعا كأنه يحاول . . الخروج مـن "كـابوس " يلاحقه في نومه ؛ يعتدل للجلوس حيناً فحيناً ، ينهض للوقـوف يتلفـت حوله في ذهول ، الجو من حوله ظلام ، يتحسس الخطي ، كأنه يبحث عن شئ . . . كالناظر لشيء بعيد ، يفرح كمن وجد شيئا ، يتحسس بصيصـاً من الضوء ،يسمع صوتا يناديه (تعال) ، بصيص الضوء يرافقه في رحلة البحث ، كأنما يتأمل وجوهاً تقابله . . . يفتش فيها . . . تكسـو وجهـه موجة من الحزن ... كالفاقد شيئا ثمينا ،

يتوقف فجأة ، تعلو وجهه فرحة ، تخـرج مـن أعماقـه (آه) يـزداد بصيص الضوء شيئا فشيئا . . . يخاطبه الصوت عن قرب

(ها أنت قد جئت) ، تضاء الدنيا من حوله ... يعود وكأنما ؛

ترافقه عروسه في ذراعه في ليلة العرس . تغمـره النشـوة والفـرح يصلان إلى منطقة الخلاء حيث بدأ رحلة البحث منها .

يتشكل في هذا الخلاء مكان يوجد به "كرسي " يشابه كرسـي الملـك " يبدو وكأنه يجلس عروسه علي " الكرسي " ، يداعبها في جو ليلي ساكن

. ويبدأ الليل في الانسحاب . .

يتهادى النور إليهما ... بمجئ صباح يوم جديد وهو يستيقظ من نومه في نشوة ، تبدو أمامه غارقة في النوم فوق المقعد ، .." يوقظها "

يقبلها ، يذهب بعيداً ، ليعود إليها .. حاملاً فأسا علي كتفه ، يشد علــي يدها ، كأنما تودعه ... يرحل وهو يهمس لها .. (ســأعود ســريعاً) ، تخاطبه همساً (سأموت إلى أن تعود) ، يهمس لها (لن أغيب ..لن أغيب) يختفي فيبدأ النهار في الانسحاب تدريجيا ، ويتسلل الليل ... كما يتسلل هو إليها .. ليفاجئها بظهوره ... حينما يقترب منها ، يبدو كأنــه صعق فيعود إلى الوراء فزعاً ..كأنه رأى شئ غريباً... يقترب منها فــي غيظ ، فجأة يمسك بشخص بالقرب منها ، يدفعه هــذا الشــخص للخلــف يحاول الهرب .. يمسك به مرة أخرى ... يشتبكان ، يسرع هو إلى

خلف المقعد ، يعود سريعاً حاملا في يده خنجراً ، يفلــت منــه ، يعــاود طعنه... يهرب منه / تأتى الطعنة في صدرها ..تــهوي علــي الأرض بينما ينهار هو ، يتأملها ويتردد في أذنه

صوتها (سأموت إلى أن تعود) يزداد في الانهيار، ينهمر فــي البكــاء يعاود الصوت الرنين في أذنه ... يتداخل صوت البكاء بصوت قهقــهات هستيرية مع مخاطبته لها (لم أغــب كثــيراً) .... تــزداد القهقــهات الهستيرية بصوت البكاء (عدت سريعاً) يخاطبه صوتها

(عدت مع الليل) يردد في حزن (بل عاد معي الليل) يرددها في حـــزن مراراً، ينهض في ثقل ... يخطو نحوهـــا فـــي حـــزن ، يفتـــح ذراعيـــه يحتضنها ، تكسو ملامحه الأحزان والحسرة ، يطعنها ثانية وهـــي بيـــن أحضانه ، يحملها جانباً ، يحمل المقعد إلى الوراء ، يصنع منه تابوتـــا ، يحفر بفأسه القبر ، يعود ليحمل جثمانها ، يضعه في التابوت ويعـــود محملاً بالأسى والحزن ... يتمدد في ثبات ...

(إظلام تام)

المحتويـــات

رقم الابداع ٢٠٠١/١٧٢٩٣